mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة -) 35 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ ضالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن فضلا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:04

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا لو انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها فزوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:34

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. نصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله رسوله فقد فاز. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:04

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الساعة ايام موساها - 00:01:34

قل انما علمها عند ربي. لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:02:04

عباد الله الساعة علمها عند الله وحده لا يعلم متى هي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكن من رحمة الله بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها - 00:02:36

اي علاماتها وامر الله سبحانه وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان بلغ امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه - 00:03:18

اتاه اليقين وترك امته على البيضاء. ليلها كنهارها. لا يزيد عنها الا هالك او ضال. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم - 00:03:56

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والخمسين مع المعجزة الثالثة والخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ان يتمنى الانسان - 00:04:26

الموت لا حبا في لقاء الله ولا تدينا وانما يتمنى ذلك من شدة البلاء والفتن والبلايا التي تنزل على رأسك فاذا وجدنا بعض الناس من شدة البلاء والمحن وغياب الامن في بعض البلاد يتمنى الموت فاعلم انه - 00:04:53

وقد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق عباد الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن فتن مظلمة تموج بالناس موج البحر تنزل بهم في اخر الزمان بين يدي الساعة - 00:05:27

يقول صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وتجيء فتن يرقق بعضها بعضا - 00:05:57

ارتأت الفتنة من شدتها ترقق ما قبلها ثم تأتي فتنة بعدها ترقق ما قبلها من شدتها وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن - 00:06:38

يقول صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. فنبينا صلى الله

عليه وسلم يخبر عن فتن مظلمة ستنزل بالامة في اخر الزمان - 00:07:12
يرقق بعضها بعضا من هذه الفتن فتنة القتل. واسمعوا يا عباد الله كلام النبوة وانظروا الى ما يحدث في البلاد اليوم يقول صلى الله عليه وسلم انت بين يدي الساعة - 00:07:45
الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القط قال الصحابة افضل مما نقتل الان ظن الصحابة ان القتل الذي سيكون من المسلمين للكفار اكثر مما نقتل الان يا رسول الله - 00:08:15
وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقتلكم الكفار ولكنه قتل بعض بكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره ويقتل اخاه. ويقتل عمه ويقتل ابن عمه هل حدث ذلك في بلاد المسلمين؟ الجواب نعم - 00:08:42
بل قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتله يأتيه الامر فجر اقتل لا يسأل ولا يدري لما قتل - 00:09:17
ولا يدري المقتول على اي شيء قتل انفجرت قنبلة انفجرت سيارة جاءته رصاصة ومات ولا يدري لما قتل هل هذا وقع في بلاد المسلمين؟ ويسمون ذلك جهادا في سبيل الله - 00:09:48
الجواب نعم ومن الفتن فتنة تغير المفاهيم عند كثير من الناس فتنة انقلاب الموازين عند كثير من الناس اليوم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس سنوات - 00:10:14
خداعات وللاسف انخضع بها كثير من الناس. يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين. وينطق فيها الرويبضة قالوا وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة - 00:10:41
ومن الفتن التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان فتنة ائمة الضلال ودعاة السوء يقول خبير الفتن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر. مخافة ان يدركني - 00:11:13
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر اي قبل الاسلام. فجعلنا الله بهذا الخير اي بالاسلام. فهل بعد هذا الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال حذيفة وهل بعد هذا الشر من خير - 00:11:46
قال صلى الله عليه وسلم نعم وفيه دخن. قال حذيفة وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر فقال حذيفة يا رسول الله وهل بعد هذا الخير الذي فيه الدخن من شر؟ قال نعم دعاة على - 00:12:06
ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قال حذيفة صفهم لنا يا رسول الله. قال هم من ويتكلمون بالسنتنا. قال حذيفة فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين - 00:12:28
وامامهم. اي ولي امرهم. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على جذع شجرة او على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - 00:12:48
ومن الفتن فتن تجعل الانسان يخرج من دينه قال صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم - 00:13:07
بعرض من الدنيا. كم من انسان بسماعه لنشرة الاخبار صباحا يكفر وبسماعه لنشرة الاخبار مساء يكفر بالله ويرتد عن دينه ومن الفتن التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فتن تجعل الانسان - 00:13:43
يتمنى الموت. لا حبا في لقاء الله ولا تدينا وانما من من شدة الفتن والبلاء. يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا - 00:14:13
ائتمي مكانه ليس به حب لقاء الله عز وجل يعني لا يفعل ذلك حبا للقاء الله. انما من شدة الفتن. يقول صلى الله عليه وسلم والذي افشي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه - 00:14:40
ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ليس به الدين. وان اما هو البدء. يعني لا يفعل ذلك تدينا وحبا للقاء الله. وانما من شدة

البلاء عباد الله في هذين الحديثين يتبين لنا - 00:15:10
انه ستنزل بالامة فتن مظلمة تجعل الانسان يتمنى الموت لا حبا في لقاء الله ولا يفعل ذلك تدينا او خوفا على دينه وانما يفعل ذلك من البلاء الذي نزل عليه في امور دنياه - 00:15:41
وانظروا الى البلاد التي نزلت بها الفتن. وغاب عنها الامن وقد سمعنا من بعضهم فهذا يقول رأيت امرأة يزنى بها امامي وهذا يقول رأيت ابنتي يزنى بها امامي وانا لا استطيع ان افعل لها شيئا - 00:16:11
فتمنيت ان اموت قبل ان ارى مهرة هل حدث ذلك؟ الجواب نعم. واخر يقول ارى اولادي يموتون بين يدي الصغار وانا لا استطيع ان اطعمهم ولا اجد ما اطعمهم به ولا استطيع ان اخرج الى الشارع - 00:16:46
لاتي لهم ما اطعمهم به. وان خرجت لا اعود لهم فهم يموتون الصغار بين يدي فتمنيت ان اموت قبل ان ارى ما ارى. وثالث يقول كنت غنيا صاحب مال. اتصدق على الفقراء والمساكين - 00:17:15
وبسبب الفتن والبلايا وغياب الامن عن البلاد اصبحت امد يدي الناس فتمنيت ان اموت قبل ان ارى نفسي يفعل ذلك واخر يخرج باولاده الصغار وزوجته فرارا من الموت ليركب قاربا فينقلب - 00:17:45
ويرى الرجل اولاده الصغار يغرقون امامه وهو لا يستطيع ان ينقذهم. فتمنى او مات قبل ان يرى ما يراها. اعرفتم يا عباد الله ان الفتن وغياب الامن عن البلاد يجعل الانسان يتمنى الموت لا حبا في لقاء الله - 00:18:13
ولا يفعل ذلك تدينا ولكن من البلايا والفتن التي نزلت على رأسه ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت يباع لاشترى سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت يباع ما اشتراه - 00:18:40
والله في بعض بلاد المسلمين اليوم لو وجد الموت يباع لاشتراه حتى لا يرى ما يرى وكلكم يرى ذلك فاحمدوا الله على نعمة الامن في بلادكم. واسألوا الله ان يمن على بلاد المسلمين جميعا - 00:19:15
بنعمة الامن. وكما قال القائل وهذا العيش ما لا خير فيه. الا موت يباع فاشتريه. وفي الحديثين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يمر على القبر ويتمرغ عليه - 00:19:40
يتمنى الموت. يتمنى لو كان مكان صاحب هذا القبر ليس به الدين. ليس به حب لقاء الله. انما هو البلاء في هذين الحديثين اشارة الى انه يجوز للمسلم اذا خاف على دينه - 00:20:06
لا على دنياه. اذا خاف على دينه ان يتمنى الموت فالدين اغلى ما نملك. فرسولنا صلى الله عليه وسلم هاجر هو واصحابه فرارا بدينهم وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى الحبشة عند النجاشي وهو ملك كان لا يحكم بما انزل - 00:20:31
ولكن امر النبي اصحابه ان يذهبوا اليه حتى يتمكنوا من عبادة ربهم ديننا اغلى ما نملك. فلو وجد الانسان ان الفتن ستصيب في دينه فعليه ان يسأل الله عز وجل ان يقبضه قبل الفتنة وقبل ان تكون المصيبة في دينه - 00:21:02
فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فعلى ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات حب المساكين. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون - 00:21:32
رسولنا صلى الله عليه وسلم يسأل ربه. واذا اردت يا رب بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. وثبت ذلك عن عمر رضي الله عنه في حجته الاخيرة التي مات بعدها كوم كومة من التراب في الصحراء والقى عليها رأسه ورفع يديه - 00:22:02
به الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت اللهم اقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط اللهم اقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط وهذا يوسف عليه السلام نبي الله دعا ربه ان يموت على الاسلام وسجل الله دعاءه في - 00:22:32
في القرآن قرآنا يتلى الى يوم القيامة. فقال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني الصالحين. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:23:06
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استدنى بسنته - 00:23:36

الى يوم الدين. عباد الله يجوز للمسلم اذا نزلت الفتن ورآها ستؤثر على دينه. يجوز له ان يسأل الله الموت خوفا على دينه. اما اذا لم ينزل بالمسلم فتنة تؤثر على دينه - 00:24:16
لكنها تؤثر على دنياه فلا يجوز ابدا ان يتمنى الموت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل وهو يعظ اغتنم خمسا خمس وذكر منها حياتك قبل موتك فالانسان في حياته واذا اطال الله عمره يوما او يومين او اسبوعا او اسبوعين او شهرا او - 00:24:46
طيب وقام في هذه الايام بالاعمال الصالحات بلغ عند ربه الى اعلى الدرجات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. فاطالة العمر مع حسن العمل - 00:25:24
قد ترفعك الدرجات عند رب الارض والسماوات ومن الامثلة على ذلك وانتبهوا عباد الله المثال الاول اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين فمات احدهما مجاهدا في سبيل الله - 00:25:51
اي مات شهيدا وعاش الاخر بعده اسبوعا ومات على فراشة الاول مات شهيدا في سبيل الله والثاني مات بعده باسبوع على فراشه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الذي مات على فراشه - 00:26:18
وسأل اصحابه بعد الصلاة ماذا قلتم في صلاتكم؟ فقال الصحابة رضي الله عنهم دعونا وسألنا الله ان يلحقه باخيه اي الشهيد فظن الصحابة ان الذي مات شهيدا اعلى درجة عند الله من الذي مات بعد - 00:26:49
على فراشك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم واين صلاته؟ هذا الذي عاش اسبوعا بعد اخيه. واين صلاته من صلاته واين صيامه من صيامه؟ واين عمله من عمله؟ والله ان بينهما كما بين السماء والارض - 00:27:16
باسبوع واحد سبق الذي مات على فراشه الذي مات في سبيل الله كما بين السماء والارض اعرفت قيمة الوقت يا مسلم؟ اعرفت قيمة العمر يا عبد الله لو انك ضيعت الساعات في طاعة الله بدل ما ضيعتها في معصية الله ولكن ستندم - 00:27:43
هناك في وقت لا ينفع فيه الندم. وتقول يا ليتني قدمت لحياتي المثال الثاني جاء ثلاثة نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يكفينيهم من يأخذ هؤلاء يقوم على - 00:28:14
تربيتهم واكلهم وشرابهم وكسوتهم. قال ابو طلحة انا يا رسول الله فاخذهم ابو طلحة عنده. يقول ابو طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا اي جيشا للجهاد في سبيل الله فخرج احدهم مع هذا الجيش ومات في سبيل الله. اي قتل شهيدا - 00:28:44
ثم بعد ذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج الثاني مع هذا الجيش ومات في في سبيل الله اي شهيدا يقول ابو طلحة ومات الثالث بعدهم على فراشه - 00:29:13
يقول ابو طلحة فرأيت الثلاثة في منامي انهم في الجنة. يتقدموا الذي مات على فراشه. يليح الذي مات شهيدا قبله في اخرهم الذي مات شهيدا في اولهم. يقول فوقع في نفسي شيء. فذهبت الى - 00:29:33
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما انكرت من ذلك وما انكرت من ذلك يعني ما الذي جعلك تتعجب ليس يقول صلى الله عليه وسلم ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام - 00:30:03
ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر اي يقول عمره في العمل الصالح في الاسلام لتسبيحه وتهليله وتكبيره اي العبادات التي تفعلها في يوم او يومين او سنة او سنتين اطال الله عمرك فيها. فاسألوا الله عز وجل - 00:30:30
ان يطيل عمرك في العمل الصالح ولذلك لا يجوز للانسان ابدا ان يتمنى الموت اغتنم خمسة قبل خمس. حياتك قبل موتك. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم سلم على عمه العباس في مرضه فتمنى العباس الموت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم - 00:31:01
لا تتمنى الموت. فان كنت محسنا فان تؤخر اي في عمرك احسانا الى احسانك. خير لك. وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعتب من اساءتك خير لك فلا تتمنى الموت. بل قال صلى الله عليه وسلم لامته لا يتمنين احدكم الموت لضر - 00:31:41
تضع فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا الوفاة خيرا لي. اعرفتم قيمة العمر؟ اعرفتم انه سيأتي على الناس زمان يتمنى احدهم الموت لا حبا في لقاء الله ولا تدينا انما من البلاء والفتن وهو يقع في الامة اليوم - 00:32:17

وعرفتم انه يجوز للانسان ان يتمنى الموت اذا كانت الفتن تؤثر في دينه وعرفتم انه لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت ابدا اذا كان لا يخاف على دينه واحد وساعة واحدة ودقيقة واحدة في دار العمل تقربك من الله - 00:32:47

والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه. لو انطق الله ميتا قبل ان نصلي عليه او بعد ان نصلي عليه وسألناه ماذا تتمنى الان؟ يقول اتمنى ان ارجع الى الدنيا لاقول مرة واحدة سبحان الله - 00:33:17

الله او استغفر الله. العمر. الوقت يا عباد الله. رأس المهل. رأس المال هو عمرك فانظر فيما تضع رأس مالك. هل في طاعة الله ام في معصية الله انت ستجني ما فعلت يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:33:37

والموت يأتيك بغتة وتخرج من دار العمل الى دار الحساب وعندها ايها المفرط ستكون وربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يقال لك كلا. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله - 00:34:07

تب يا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في بقية اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم - 00:34:27

اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين جميل عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:34:47

اقم الصلاة - 00:35:07